تصوره لذلك اللفظ الذى يعبر به عما فى ضميره
ولهذا التنزل حلاوة فى قلب الولى نذكرها فى النوع
الثانى من الفتح ثم قال ومن علامة صاحب هذا الفتح
عند نفسه استصحاب الخشوع له وتوالى
الاقشعرار عليه فى جسده بحيث يحس باجزائه
قد تفرقت فان لم يجد ذلك من نفسه فليعلم
انه ليس ذلك الرجل المطلوب ولا صاحب هذا
الفتح وهذا فتح ما رايت له فى عمرى فيمن لقيته
من رجال الله اثرا وقد يكون رجال فى الزمان
لهم هذا الفتح ولهم الفتح ولم الفهم غيرانى منهم
بلا شك ولا ريب فلله الحمد على ذلك واما النوع
الثانى من الفتوح وهو فتوح الحلاوة فى الباطن
وهو بسبب جذب الحق باعطائه بهذه الحلاوة
وان كانت معنوية فان اثرها عند صاحبها يحس
به كما يحس ببرد الماء البارد وصورة الاحساس بها
كصورة الاحساس بكل محسوس وطريقها فى الحس
من الدماغ ينزل الى محل العظم فيجدها ذوقا فيجد
عند حصول الذوق هذا الذوق استرخاء فى الاعضا
وخدرا فى الجوارح لقوة اللذة واستفراغا الطاقة

ومن

ومن اصحاب هذا الفتح من تدوم معه هذه الحلاوة
ساعة ويوما واكثر فاذا ارتفعت زال ذلك الخدر
من الجوارح فما تشبه حلاوة العسل ولا حلاوة الجماع
ولا حلاوة شئ محسوس كما انها لا تشبه حلاوة
حصول العلوم المعشوقة للطالب بل هى
اعلى واجل فاذا اعطف الحق على عبده بهذه الحلاوة
جذبه اليه ليمنحه علما لم يكن عنده فاذا لم يجد
علما فليس بجذب ولا تلك حلاوة فتح واما النوع
الثالث من الفتوح وهو فتوح المكاشفة
الذى هو سبب معرفة الحق لعلم اولا ان الحق
اجل واعلى من ان يعرف فى نفسه لكن يعرف فى الاشيا
فالاشيا سبب معرفة الحق سبحانه والاشيا
على الحق كالستور فان رفعت وقع الكشف
لما وراها فكانت المكاشفة فيرى المكاشف
الحق فى الاشيا كشفا كما كان يرى للنبى صلى
الله عليه وسلم من وراءه من خلف ظهره فارتفع
فى حقه الستر بفتح الباب مع ثبوت الظهر
والخلف فقال صلى الله عليه وسلم انى اراكم من
ظهرى والذين لهم فتوح المكاشفة لا تكفى [illegible]

Copyright © Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)